

**قال** : جاءني رجلان عليهما تياب بيض فاضجعاني ، وشقنا بطنى فالتمسا فيه شيئا لا أدري ما هو .. فرجعنا الى خبائنا وعند رجوعنا قال لى أبوه :

يا حليلة : لقد خشيت أن يكون هذا الغلام قد أصيب ، فالحقيه بأهله قبل أن يظهر عليه أثر ذلك .

**فاحتملناه** ، وقدمنا به الى أمه التي قالت عندما رآته : ما جاءك به ؟ وقد كنت حريصة عليه وعلى مكتنه عندك ؟ فقلت : قد قضيت مهمتى .. وأخاف الأحداث عليه ، فأديته الآن عليك كما تحبين .

**قالت** : ما هذا شأنك !! فأصدقيني خبرك .. ولم تدعني حتى أخبرتها ، فقالت : أو تخوفت عليه الشيطان ؟ قلت : نعم . قالت : كلا والله ما للشيطان عليه من سبيل ، وإن لابنى لشأنا أفلا أخبرك به ؟ قلت : بلى . قالت : رأيت حين حملت به أنه خرج منى نور أضاء لى به قصور بصرى من أرض الشام .. ثم حملت به فوالله ما حملت من حمل قط كان أخف ولا أيسر منه .. ووقع حين ولادته وهو واضع يديه على الأرض ورافع رأسه الى السماء أن سمعت صسوتا يقول : دعيه عنك وانصرفي راشدة .

وعن المرة **الثانية** وهو فى سن العاشرة :

روى أبو هريرة رضى الله عنه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، ما أول ما ابتدئت به من أمر النبوة ؟ **قال** : انى لفى صحراء أمشى وأنا ابن عشر حجج ، اذا أنا برجلين فوق رأسى يقول أحدهما لصاحبه : أهو .. هو ؟ قال : نعم . فأخذانى فاستقبلانى بوجهه لم أرها لخلق قط وأرواح لم أرها من خلق قط . وثياب لم أرها على أحد قط .. فأقبلا الى